

Distr.: General
7 April 2021
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 6 نيسان/أبريل 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

يوم الثلاثاء 27 نيسان/أبريل 2021 على الساعة التاسعة صباحا (بالتوقيت الصيفي لشرق الولايات المتحدة)، ستعقد فييت نام، بصفتها رئيسة مجلس الأمن لشهر نيسان/أبريل 2021، مناقشةً مفتوحة عن موضوع "حماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين"، وذلك بصيغة افتراضية وفي إطار البند المعنون "حماية المدنيين في النزاعات المسلحة".

وبُغية توجيه النقاشات حول هذا الموضوع، أعدت فييت نام مذكرة مفاهيمية ترد مرفقةً بهذه الرسالة (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دانغ دينه كوي
السفير
الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 6 نيسان/أبريل 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية للمناقشة المفتوحة لمجلس الأمن المزمع إجراؤها يوم 27 نيسان/
أبريل 2021 حول الموضوع التالي: "حماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء
السكان المدنيين"

مقدمة

1 - شكّلت مسألة حماية المدنيين في النزاعات المسلحة محلّ تركيز بالنسبة لمجلس الأمن، كما يتجلى من العديد من المداولات المواضيعية والمداولات الخاصة ببلدان بعينها⁽¹⁾. ويُتوقّع أن تبرز المناقشة المفتوحة، من خلال الحوار البناء والإيجابي، التجارب والتحديات والتوصيات المتعلقة بحماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين في النزاعات المسلحة، بما يُسهم في زيادة تنفيذ خطة حماية المدنيين في النزاعات المسلحة.

معلومات أساسية

2 - النزاعات المسلحة تُلحق أضراراً مدمرة بالمدنيين وبالأعيان المدنية والسكان المدنيين عموماً. فالهجمات التي تؤدي إلى تخريب أو إتلاف أو تعطيل الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين، مثل المواد الغذائية والمحاصيل والماشية والأصول الزراعية ومنشآت الإمداد بمياه الشرب ومرافق الري ونظم معالجة مياه الصرف الصحي والمرافق الصحية ونظم الطاقة والمرافق الطبية، من شأنها أن تتسبب في تقليص أو تقويت فرص الحصول على الخدمات الحيوية اللازمة لإعاشة السكان المدنيين، ومنها الغذاء والماء والصرف الصحي والرعاية الطبية والكهرباء. وتعطيل هذه الأعيان، من خلال تدميرها أو إتلافها أو جعلها عديمة الفائدة أثناء النزاع المسلح، قد يتسبب أو يسهم في التشريد القسري، وقد يضاعف من انتشار الأمراض المعدية ويعرقل الجهود الإنسانية. والمدنيون الذي يموتون بسبب الآثار غير المباشرة للنزاع المسلح، مثل انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية وعدم تلبية الاحتياجات الطبية وعدم الحصول على المياه الآمنة والمرافق الصحية أو تلوث المياه، هم أكثر من المدنيين الذين يموتون بسبب العنف والهجمات⁽²⁾. أما النزاع المسلح وسلوك أطراف النزاع المسلح فهما يطرحان أيضاً عوائق مادية وبيروقراطية أمام تشغيل الهياكل الأساسية المدنية أو صيانتها أو إصلاحها بصورة عادية، وهما يعرضان للخطر الموظفين المسؤولين عن هذه الأنشطة أو يحولان دون ممارستهم لعملهم، مما قد يؤدي بسهولة إلى أعطاب في الهياكل الأساسية وإلى

(1) انظر: United Nations, *Building a Culture of Protection* (May 2019).

(2) انظر: World Bank, International Committee of the Red Cross (ICRC) and United Nations Children's Fund (UNICEF), *Joining Forces to Combat Protracted Crises: Humanitarian and Development Support for Water and Sanitation Providers in the Middle East and North Africa* (Washington, D.C., 2021) وتشير اليونيسف في منشورها المعنون "Water under Fire: for Every Child, Water and Sanitation in Complex Emergencies" إلى أنّ الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً هم، في حالات النزاعات المطوّلة، أكثر عرضة بثلاث مرات في المتوسط لأن يموتوا بسبب أمراض الإسهال الناجمة عن المياه غير الآمنة والصرف الصحي، من أن يموتوا بسبب العنف المرتبط مباشرة بالنزاعات والحروب. وتذكر اليونيسف أيضاً أنّ احتمالات موت الأطفال دون سنّ الخامسة بسبب أمراض الإسهال الناجمة عن المياه غير الآمنة والصرف الصحي تزيد بأكثر من 20 ضعفاً عن احتمالات موتهم بسبب العنف في حالات النزاع.

تعطيل الخدمات الأساسية. ويمكن أن تتعرض المنظمات الإنسانية التي تقدم المساعدة وفقا للمبادئ الإنسانية للهجمات ولغيرها من العراقيل التي تحول دون ممارستها لأنشطتها، وهو ما يتعارض مع القانون الدولي الإنساني، ويتسبب في عرقلة جهود المساعدة المطلوبة بشدة، ويحرم المدنيين من إمدادات الإغاثة.

3 - وتدمير الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين وتعطيل الخدمات الأساسية تمّ تحديدهما على أنهما من التحديات الرئيسية أمام العودة الآمنة للمجتمعات المحلية المشردة وأمام إعادة توطينها بشكل طوعي. وفي سياقات ما بعد انتهاء النزاعات، ينبغي إعطاء الأولوية لإعادة تأهيل وبناء الهياكل الأساسية المدنية واستئناف الخدمات الأساسية، وذلك لأنّ هذه التدابير تنطوي على إمكانية تيسير الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي وبناء السلام. ونظرا للتكاليف الكبيرة المرتبطة بإعادة تأهيل الهياكل الأساسية وإعادة بنائها، يمكن أن تؤدي المساعدة في مجال بناء القدرات، المقدمة من الأطراف الشريكة الدولية، دورا هاما في دعم جهود بناء السلام.

4 - وحماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين تظهر للواجهة على ضوء الاتجاهات الجديدة، بما في ذلك انتقال فتيل النزاعات المسلحة إلى داخل المدن وظهور تكنولوجيات وأسلحة جديدة، فضلا عن مسائل من قبيل تغير المناخ والعواقب البيئية للنزاعات المسلحة. وأصبحت النزاعات المسلحة غير الدولية تدور رحاها أكثر فأكثر داخل المناطق الحضرية، ليتهاثر بها نحو 50 مليون إنسان. وفي هذه الحالات، توجد هذه الأعيان ضمن شبكة مترابطة، وهي عرضة للضرر، لا سيما من الأسلحة المتفجرة الثقيلة، مما يعني أن فرص الحصول على الخدمات الأساسية قد تنقطع على نطاق أوسع⁽³⁾. وقد يؤثر إتلاف أو تدمير عين الأعيان على أعيان أخرى متصلة به⁽⁴⁾. والنزاعات المسلحة تطرح مجموعة واسعة من التهديدات على البيئة، سواء في المناطق الحضرية أم الريفية، وكذلك على الأراضي الزراعية، الأمر الذي قد تترتب عنه أيضا تبعات بيئية مدمرة على المدى البعيد. أما تداعيات تغير المناخ، مثل الظواهر الجوية القسوى والكوارث الطبيعية والتدهور البيئي في المناطق المتضررة من النزاعات، فهي تزيد من تعقيد المخاطر الأمنية الأساسية. وقد فاقمت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) من أوجه ضعف المجتمعات المحلية وأنهكت موارد الدول، بما في ذلك نُظم ومرافق الرعاية الصحية التي خربتها النزاعات المسلحة. وأكدت الجائحة من جديد أهمية التضامن الدولي والجهود المنسقة في مساعدة الدول الأعضاء والمجتمعات المحلية المتضررة.

5 - وهناك فوائد محتملة كثيرة عائدة من توفير الحماية المنتظمة للأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين. فهذه الحماية لا تقلل من تعطيل الخدمات الأساسية ومن حدة الحالة الإنسانية في النزاعات المسلحة فحسب، بل تمثل أيضا عنصرا حاسما ضمن نهج شامل في مجال توفير الحماية للمدنيين. وتعزيز قدرة الهياكل الأساسية والخدمات المدنية على الصمود من شأنه أن يساهم في قدرة السكان المحليين على المرونة والتكيف، وفي الحدّ من اعتمادهم على المعونة الإنسانية. والتبعات الناجمة عن تدمير وإتلاف الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين يمكن معاينتها على المدى البعيد. لذلك، فإنّ عدم التحرك له تكاليفه التي تمتد لفترة طويلة بعد انتهاء النزاع. والعمل وفق نهج شامل من أجل توفير الحماية لهذه

(3) انظر S/2020/366.

(4) إذا تعطلت مثلا محطة لتوليد الكهرباء، يكون لذلك نتيجة غير مباشرة هي تعطل سير عمل واستخدام الهياكل الأساسية الأخرى المرتبطة بها، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، شبكة إمدادات المياه، ونظام جمع ومعالجة مياه الصرف الصحي، ومرافق الرعاية الصحية.

الأعيان يكتسي بالتالي أهمية حاسمة بالنسبة لجهود الإنعاش وإحلال السلام وإحراز تقدم صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان المتضررة من النزاعات.

6 - وينص القانون الدولي الإنساني على توفير الحماية للمدنيين وللأعيان المدنية على أساس جملة من المبادئ التي تشمل التمييز والتناسب والحماية. وهو يمنح أيضاً حماية خاصة لبعض المدنيين، مثل الموظفين الطبيين، وللأعيان المدنية، كالأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين. كما أنه ينص على حظر مهاجمة أو تدمير أو تحويل أو تعطيل هذه الأعيان. وهو يحظر أيضاً توخي تجويع السكان المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب. وفي معظم الحالات، تكون الأعيان التي تدعم تزويد الناس بالخدمات الأساسية مندرجة ضمن معنى الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين⁽⁵⁾.

7 - وقد بذل مجلس الأمن جهوداً من أجل وضع إطار معياري يضمن توفير الحماية للأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين، ومنها المواد الغذائية والمناطق الزراعية ومنشآت الإمداد بمياه الشرب⁽⁶⁾ والمستشفيات والمرافق الطبية⁽⁷⁾ والأعيان الأخرى من هذا النوع، وكذا الهياكل الأساسية المدنية اللازمة لإيصال المعونة الإنسانية⁽⁸⁾. وفي القرار 2417 (2018)، أدان المجلس صراحة الأعمال التي تحرم المدنيين من الأعيان التي لا غنى عنها لبقائهم، ودعا جميع الأطراف في النزاعات المسلحة إلى الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الالتزام بالامتناع عن مهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين. وفي القرار 2565 (2021)، حث المجلس أيضاً جميع الأطراف على حماية البنى التحتية المدنية لما لها من أهمية حيوية في إيصال المعونة الإنسانية من الخدمات الأساسية المتعلقة بعمليات التلقيح والرعاية الطبية المتصلة بها، وذلك في حالات النزاع المسلح وحالات الطوارئ الإنسانية المعقدة.

الأهداف

8 - المناقشة المفتوحة بمثابة فرصة للدول الأعضاء لكي تتبادل الآراء والخبرات الجيدة فيما يتعلق بحماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين. والدول الأعضاء مدعوة إلى إيلاء اهتمام خاص إلى ما يلي: (أ) الحالة الراهنة في مجال توفير الحماية للأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين؛ (ب) التدابير المتخذة لتحسين احترام وحماية هذه الأعيان ولمواجهة الصعوبات التي تواجهها الدول الأعضاء وسائر الجهات المعنية، ولا سيما في سياق التوسع الحضري والتكنولوجيات الجديدة وتغير المناخ وجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)؛ (ج) التوصيات اللازمة للدفع بنسق المداولات في المستقبل.

(5) انظر: ICRC, *Urban Services during Protracted Armed Conflict: A Call for a Better Approach to Assisting Affected People* (Geneva, 2015).

(6) انظر القرار 2417 (2018).

(7) انظر القرار 2286 (2016).

(8) انظر القرارين 2417 (2018) و 2175 (2014).

الأسئلة التوجيهية

9 - تتضمن الأسئلة التوجيهية ما يلي:

- (أ) ما هي التجارب والأمثلة الجيدة التي يمكن للدول الأعضاء أن تتبادلها فيما يتعلق بحماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين، وتقديم الخدمات الأساسية للمدنيين في حالات النزاع المسلح؟
- (ب) ما هي التحديات القائمة في سبيل النهوض بهذه الجهود، بما في ذلك ضمن سياق التطورات المستجدة في الآونة الأخيرة مثل التوسع الحضري، وظهور التكنولوجيات الجديدة، وتغير المناخ، وتدهور البيئة، وجائحة كوفيد-19 وغيرها من حالات الطوارئ الصحية العمومية؟
- (ج) ما هي التدابير التي يتعين على مجلس الأمن والدول الأعضاء والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والجهات الفاعلة الأخرى اتخاذها من أجل دعم الجهود المبذولة لمواجهة هذه التحديات؟
- (د) ما هي السياسات والتدابير العملية لبناء قدرة الدول على الوفاء بالتزاماتها في مجال توفير الحماية للسكان المدنيين الواقعين تحت مسؤوليتها وللأعيان التي لا غنى عنها لبقاء هؤلاء السكان؟
- (هـ) كيف تستطيع منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية القيام بدور أكثر أهمية في دعم الأخذ بنهج كلي في إعادة التأهيل و"إعادة البناء بشكل أفضل" وتعزيز قدرة الهياكل والخدمات الأساسية المدنية على الصمود، وفي توطيد قدرة المجتمعات المحلية على التكيف والصمود بشكل أعم؟
- (و) كيف يمكن لمجلس الأمن أن يستخدم بشكل أفضل ما لديه من أدوات وآليات، وأن يؤدي دوراً أكثر أهمية في توفير الحماية للأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين، وفي الحيلولة دون تعطيل الخدمات الأساسية، وذلك بغية مواصلة تعزيز خطة توفير الحماية للمدنيين في النزاعات المسلحة؟

شكل المناقشة ومقدمو الإحاطات

10 - المناقشة المفتوحة على المستوى الوزاري ستُعقد بواسطة التداول بالفيديو من الساعة 9:00 إلى الساعة 11:30 صباحاً. ومن المتوقع أن يترأسها وزيرٌ خارجية فييت نام.

11 - وسيقدم المتكلمون الآتي ذكرهم إحاطات إلى مجلس الأمن:

وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ

رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر ماورير

رئيس المعهد الدولي للسلام، كيفن رود